حنت على أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فتراجعوا حتى ان من
لم يطاوعه بعيره نزل عنه ورجع ماشيا فامرهم صلى الله عليه وسلم
ان تصدقوا الحملة فاقتتلوا مع الكفار ولما نظر صلى الله عليه وسلم
الى قتالهم قال الآن حمي الوطيس وهو تنور الخبز ضربه مثلا اذ
لم يسمع من احد قبله لشدة الحرب التي يشبه حرها حره وتناول
صلى الله عليه وسلم حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه اي
قبحت ثم رمى بها فامتلئت عينا كل من المشركين منها وفي رواية لمسلم
من تراب الارض فاخذ بهما مجازا او رمى بكل او خلطهما ورمى بهما
وفي رواية عند احمد وابي داود والدارمي ان المسلمين لما ولوا
نزل صلى الله عليه وسلم عن فرسه وضرب وجوههم بكف من تراب
فحدث ابناؤهم عنهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه
وفمه ترابا وسمعنا صلصلة من السما كامرار الحديد على الطست
الحديد بالجيم ولاحمد والحاكم عن ابن مسعود ان شرج بغلته
صلى الله عليه وسلم فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من
تراب فضرب وجوههم وامتلأت اعينهم ترابا وجاء المهاجرون
والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب فولى المشركون الادبار
وفي رواية عن رجل كان منهم لما لقيناهم لم يقفوا لنا حلب شاة
فجعلنا نسوقهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضا فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه
حسان فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا قال فانهزمنا
وركبوا اكتافنا وفي سيرة الدمياطي كان سيما الملائكة
يوم حنين عمايم حمر ارخوها بين اكتافهم وامر صلى الله
عليه وسلم ان يقتل من قدر عليه فافضوا فيه الى الذرية

فنهاهم

فنهاهم عنه وقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه واستلب
ابو طلحة وحده ذلك اليوم عشرين رجلا وكان في امساكه تعالى
لقلوب هوازن عن الدخول في الاسلام بعد الفتح المجعول علامة
على دخول الناس في دين الله افواجا اتماما لاعزازه صلى الله عليه
وسلم ومزيد الشوكة لنصرته بعد ظهر هذه الشوكة العظيمة التي لم
يلقوا قبلها مثلها واذ يتوا ولا مرارة الهزيمة مع كثرتهم ليتواضع
روس رفعت بالفتح ولم تدخل بلده وحرمه على هيئة تواضع رسو
الله صلى الله عليه وسلم وليتبين لمن قال لن نغلب اليوم من قلة
ان النصر انما هو من عند الله تعالى وانه المتولي نصر دينه ورسوله
دون كثرتهم التي اعجبتهم فانها لم تغن عنهم شيا فولوا مدبرين
فلما انكسرت قلوبهم انزل الله سكينته على رسوله وعليهم وانزل
جنودا لم تروها ولم يقاتل الملائكة معه الا هنا وفي بدر واختصنا
ايضا برميه صلى الله عليه وسلم وجوه المشركين بالحصبا وامر صلى الله
عليه وسلم بطلب العدو فانتهى بعضهم الى الطايف وبعضهم الى بجر
بجيلة وقوم منهم فروا الى اوطاس واستشهد من المسلمين اربعة
وقتل من المشركين من سبعين قتيلا بالنبل بالفتح هي السهام
لا واحد له من لفظه او جمع نبلة ويجمع على نبال بالكسر وانبال
وحين ان اشتوهم بها ولي اولادهم على اخرهم من قول بعضهم لن
نغلب اليوم من قلة ومن ثم لما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
شق عليه حتى انزل الله سكينته على المؤمنين وانزل من جنود
الملائكة ما كان سببا للنصر والظفر على بغلته زاد مسلم
البيضا وهي دلدل وركوبه صلى الله عليه وسلم مع عدم صلاحيتها
للحرب كرا وفرا ومن ثم لم يسهم لها ومع انها في العادة انما هي من

ل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)